ائتلاف المعاني والمباني الخ.

الجنيهي

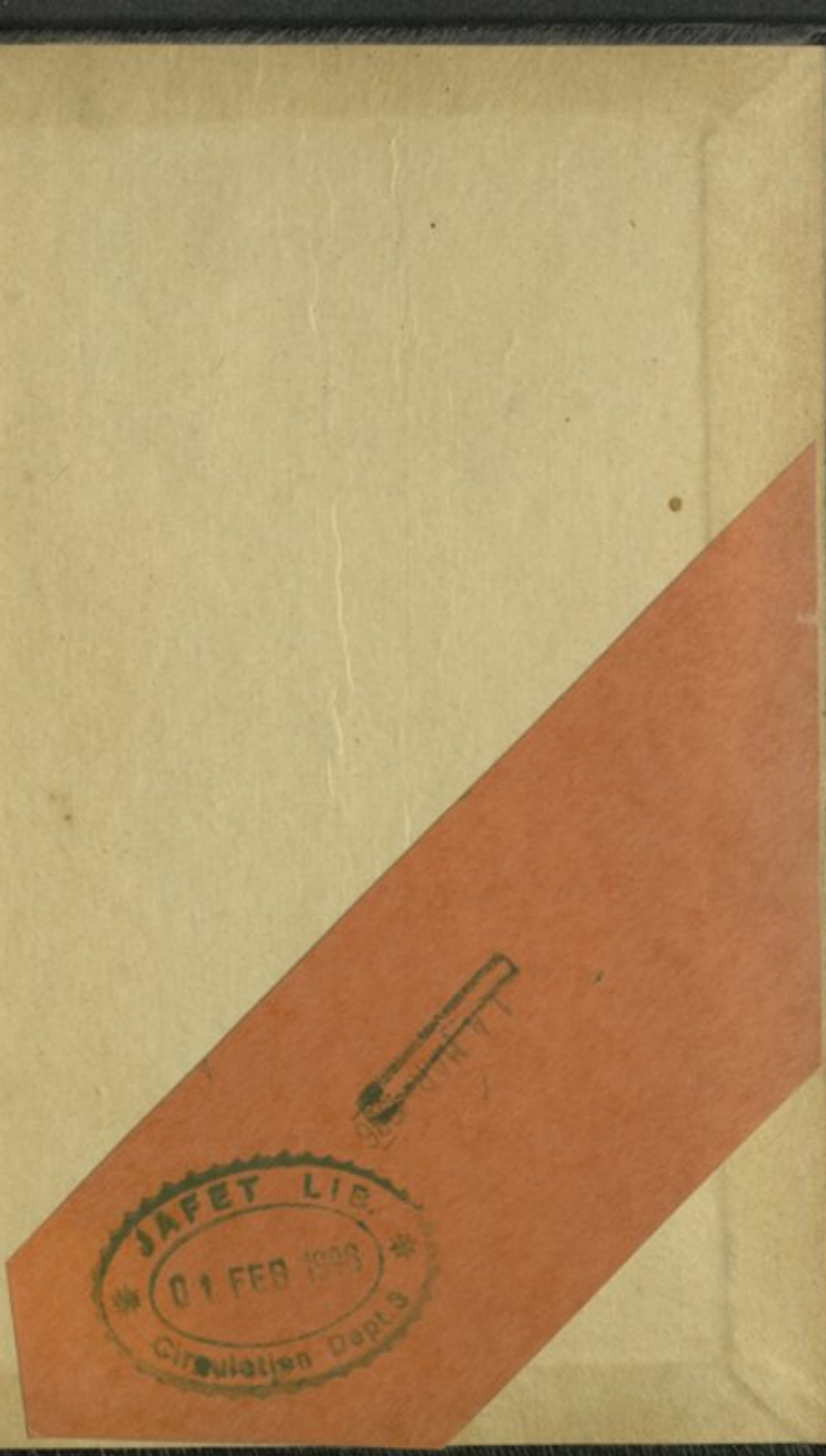
JAFET LIB.
01 FEB 1999
Circulation Dept.

CK
E92.7B
J33cA
c.1

ائتلاف المعانى والمبانى

بمجاراة الطغرائى وأبى فراس الحمدانى

للفقير الى رحمة رب العالمين

الجنيهى المسكين

محمد

لهيب الخدود و برد الملى • أمالا فؤادى لعشق الطبيب

وقيت فؤادى مرير الجفا • فجار الامان وتيه الحبيب

Cat. Feb. 1949

68270

الطبعة الاولى

بالمطبعة الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٨ هجرية

(بالقسم الادبى)

اللهم يا واهب الملكات الذهنية بمحض جودك واحسانك وجالب شوارد المحاسن اللفظية للقرائح الشعرية بفضل كرمك وامتنانك اجعل لساننا من تلك الهبات نصيبا لا تصرفه الا فى تعداد آلائك ولا توجهه الا الى شكر افضالك ونعمائك حتى يرتفع خبا الناعن أن يتخيل الآثار صنعك الباهر وآيات حكمتك الكاشفة عن جلال عظمة سلطانك القاهر فان هذا الميدان أشرف مجال البصائر النيره وألطف ما تقتنيه أسرار أهل القلوب الطاهره وامنحنا من حسن البيان وبلاغة المنطق ما نشيد به صروحا من الحمد عاليه ونتظم بدوره عقود المدائح الغاليه لجناب ذلك النبى العربى الذى لا تتناهى على مآثره ولا تنحصر فى حوزة العد مفاخره ولآله وصحبه الناهجين منهجه القويم المهتدين بما جاءهم من الهدى فى الكتاب القديم الى الطريق التى لا تضمحل الا الطهارات لان غايتها فى متاجر الربح أكمل الغايات

قيامها

قياما بعض ما يجب من الثناء عليهم ونبرأ من وصمة الكفران لغامر برهم اليهم

(وبعد) فان مكانة الشعر من الآداب لا تحتاج الى تعريف وقيمته عند ذوى الأذواق السليمة غنية عن حلية التوصيف وحسبك بيانا للزينه وايذانا بعلو منزلته شهادة من أوتى جوامع الكلم بان الحكم تتفجر من بعض ينابيعه اذ قال صلوات الله وسلامه عليه «ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا» ولما كان أجود الشعر وأشده فى النفوس تأثيرا ما كان فطريا لا عن مشقة تكلف فى تركيب المبانى اللفظية لانه هو الشعر الحقيقى الذى تبرز مصونات الحكم من خلال أستار مبانيه وتتبرج أسرار الامثال السائرة فى مسارح معانيه وغيره لا يكون الا أوزانا مركبه وألفاظا عن رقيق المحاسن الفكرية محجبه غير أن ملكة الشعر الفطرى كغيرها من الملكات ان لم يدم الشاعر قدحها خبت نارها وانطفأ نورها وقد عهدت والدى الشيخ محمدا الجنيهى عفا الله عنه ممن آتاهم الله حظا وافرا من هذه المنحة الجليلة التى اذا استعملت فيما أعدت له كان لها من الآثار الحسنة ما يستأنس به المستوحشون من الآداب وتدخره فى كنوز مدخراتهم الادبية ذو والمعارف والالباب وكنت أراه قد تشاغل عنها بغيرها من الشؤن فخشيت أن (٢) وفور وها ويحجب بسحب التشاغل والترك ضياؤها دون أن تبدو لها بارقة ويؤثر القوض فى دوحها ثمرة فائدة للمستفيد تشكر لهذا أخذت على نفسى أن العرف بيده الديه ووسيطها المقبول اليه فى أن يقدرها قدرها ويكشف عن محاسنها الوضيئة سترها فرأيت أن أقرب طريق الوصول الى هذه الغاية أن أتخير بعض القصائد المشهورة بجودة الشعر وحسن نظام الاساليب فأبث اليه رغبتى فى أن يجارى قائلها بتشطير أو تخميس حتى اذا أدركت هذا المقصد الاول أقترح بعد ذلك عليه فى المواطن المختلفة كل ما تدعو الرغبة اليه فرأيت عند أحد

الاصدقاء تشطير رائية أبي فراس الحمداني وهي القصيدة الغنية بشهرتها عن ابرازما يجده وجداني من الاعجاب بها فقلت لنفسي هذه أول الفرص التي أستورى بها زندها نه القريحة المنوارية فبادرت بها الى والدي وناشدته عالي عنده من دالة البنوة الا ما قبل رجائي في تخميس تلك القصيدة فجاء التخميس بحمد الله كما أتملته على أحسن نظام ممتزجا بالاصل امتزاج الماء القراح برقيق العقيق من الراح مدهشا للالباب ومنتزها للظرفاء من بني الآداب فنشرته بين الادباء عرفانا للجميل حتى اذا وجد في أذواقهم مساغا وصادف لديهم قبولا عندما أحسن بلاغا كان هو بداية الاستئناس وقد ألحق لامية الطغرائي برائية أبي فراس

(عبد العزيز محمد)

﴿ قال أبو فراس ﴾

أراك عصي الدمع شيمتك (١) الصبر * أما للهوى نهي عليك ولا أمر
بلى أنا مشتاق وعندي لوعة (٢) * ولكن مثلي لا يذاع له سر
اذا الليل أضواني (٣) بسطت يد الهوى * وأذللت دمعا من خلائقه الكبر
تكاد تضيء النار بين جوانحي (٤) * اذا هي أذكتها (٥) الصبابة والفكر
معللتي بالوعد والموت دونه * اذا مت ظمآنا فلا نهل الطير
بدوت (٦) وأهلي حاضرون لاني * أرى أن دار الست من أهلها بدو

(١) الشيمة والسجية والخليقة سواء (٢) اللوعة احتراق الفؤاد من الهم أو الشوق
(٣) أضواني أي ألجأني الى السكون والكف عن الاضطراب الذي كان دأبي نهارا (٤) الجوانح الضلوع (٥) أذكتها أذكى النار أوقدها (٦) بدوت سرت في البادية أو أقمت بها (٧) القفر الخالي من السكان

وحاربت قومى فى هواك وانهم * واياى لولا حبك الماء والخمر
وان كان ماقال الوشاة (١) ولم يكن * فقد يهدم الايمان ماشيد الكفر
وفيت وفى بعض الوفاء مذلة * لانسانة فى الحى شيمتها الغدر
وقور (٢) وريعان (٣) الصبا يستفزها * فتأرن (٤) أحيانا كما يأرن المهر
تسائلنى من أنت وهى عليمة * وهل بفتى مثلى على حاله نكر (٥)
فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى * قتيلك قالت أيهم فهو وكثر
فقلت لها لو شئت لم تتعنتى (٦) * ولم تألى عنى وعندك بى خبر (٧)
ولا كان للاحزان لولاك مسلك * الى القلب لكن الهوى للبلا جسر
فأيقنت أن لا عز بعدى لعاشق * وأن يدى مما علقت به صفر (٨)
فقالت لقد أزرى (٩) بك الدهر بعدنا * فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر
وقلبت أمرى لا أرى لى راحة * اذا البين أنسانى ألح بى الهجر
فعدت الى حكم الزمان وحكمها * بأن الذنب لا تجزى به ولى العذر
تجفل (١٠) أحيانا وتدنو كأنما * ترامى طلا (١١) فى الواد أجرد الحضر (١٢)
وانى لأتزال بكل مخوفة (١٣) * كثير الى نزالها النظر الشزر (١٤)

---

(١) الوشاة جمع واش وهو مايذيع عن المحب أمورا من شأنها تنفير المحبوب
(٢) وقور مأخوذ من الوقار وهو السكينة والهدو (٣) ريعان الصبا غضاضته وتوفر القوى الحيوية فيه (٤) تأرن من أرن اذا مرح وجمح (٥) النكر مقابل العرف وهو كون الشئ مجهولا (٦) التعنت طلب العنت للغير وهو المشقة والتعب (٧) الخبر المعرفة والعلم (٨) صفر خالية (٩) أزرى به أى قصر به ولم يوصله الى مطلوبه (١٠) تجفل تكثر من الشرود والجموح (١١) الطلا ولد الظبية (١٢) الحضر بالضم العدو (١٣) مخوفة المخوفة هنا وصف للواقعة الحربية التى يخاف النازل فيها من العطب (١٤) الشزر هنا معناه الذى فيه اعراض

وانى لجرار لكل كتيبة (١) * معودة أن لا يحل بها النصر
فأصدى (٢) الى أن تروى الارض والقنا * وأسغب (٣) حتى يشبع الذئب والنسر
ولا أصبح الحى الخلوف (٤) لغارة (٥) * ولا الجيش مالم تأته قبلى النذر
ويارب دار لم تخفنى منيعة * طلعت عليها بالردى أنا والفجر
وساحبة الاذيال نحوى لقيتها * فلم يلقها جاف (٦) اللقاء ولا وعر (٧)
وهبت لها ماحازه الجيش كله * ورحت ولم يكشف لأبياتها ستر
ولا راح يطغينى بأنوابه الغنى * ولا بات يثنينى عن الكرم الفقر
وما حاجتى فى المال أبغى وفوره * اذا لم أثر عرضى (٨) فلا وفر الوفر
أسرت وما صحبى بعزل (٩) لدى الوغى * ولا فرسى مهر ولا ربه غمر
ولكن اذا حم (١٠) القضاء على امرئ * فليس له بر يقيه ولا بحر
وقال أصيحابى الفرار أو الردى * فقلت هما أمران أحلاهما مر
ولكننى أمضى لما لا يعيبنى * وحسبك من أمرين خيرهما الأسر
ولا خير فى دفع الردى بمذلة * كما ردها يوما بسوأته (١١) عمرو
يعنون أن خلوا (١٢) ثيابى وانما * على ثيابى من دمائهم حمر

(١) كتيبة الكتيبة الفرقة من الجيش (٢) أصدى أعطش والقنا الربح (٣) أسغب أى أجوع (٤) الخلوف بالضم المتغيب أهله (٥) لغارة الغارة معناها هنا القتال (٦) اللقاء الجافى هو اللقاء المصحوب بالنفور والغلظة (٧) وعر صعب الخلق تخاف غائلته (٨) العرض موضع المدح والذم من الانسان ووفور العرض صونه عما يثلمه من المعايب (٩) عزل جمع أعزل وهو المجرد من السلاح والوغى الحرب والمهر ولد الفرس الذى لم يدرب على العدو والغمر بالضم الجاهل بالامور الذى لا تجربة عنده وربه أى مالكه (١٠) حم أى قضى وقدر (١١) سوأته عورته والردى الهلاك (١٢) خلوا تركوا

وقائم (١) سيف فيه مودق نصله * وأعقاب رمح منهم وحطم الصدر
سيذكرني قومي اذا جد (٢) جدهم * وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
ولو ستغيري ما سددت اكتفوابه * وما كان يغني التبر (٣) لو نفد الصفر
ونحن أناس لا توسط بيننا * لنا الصدر دون العالمين أو القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا * ومن خطب العلياء لم يغلها مهر
أعز بني الدنيا وأعلى ذوي العلا * وأكرم من فوق التراب ولا فخر

(١) قائم السيف مقبضه وأعقاب الرمح أطرافه التي تركب عليه (٢) جد في الامر اجتهد فيه وجد بجدهم مجاز والمراد به بلوغ الغاية في الاجتهاد ويفتقد يطلب ويبحث عنه (٣) التبر تراب الذهب والصفر النقود المصوغة منه

﴿ التخميس ﴾

أرتني محيا دون ساطعه البدر * وقد أخجلتني حينما ابتسم الثغر
وقالت وقلبي لا يقلبه السحر * أرى دمعك نمّ عليك ولا الصبر
أما للهوى نهي عليك ولا أمر

رويدك نفسي باسعاد منيعة * تعالت ونفس المستهام وضيعة
وما هي من جور الغرام بجزوعة * بلى أنا مشتاق وعندي لوعة
ولكن مثلي لا يذاع له سر

فكم فارقت نفسي حبيبا على الجوى * وفاجأني في حبه طارق النوى
فكنت ويومي بالامانى قد انطوى * اذا الليل أضواني بسطت يد الهوى
وأذللت دمعا من خلائقه الكبر

فيا مي مسيني وبأسي مصبحي * وما للكرى يوما تراخت جوارحي

وانى وان بالصبر طال ترؤحى * تكاد تضىء النار بين جوانحى
اذا هى أذكتها الصبابة والفكر

فؤادى يقاسى من هواك هوانه * وليس بدون الوصل يلقى أمانه
فمالى أراك كلما الصبر خانه * معللنى بالوعد والموت دونه
اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر

رأت ما اليها من لظى الوجد قادنى * فقالت أباد أم من المصر جئتنى
فكان جوابى وهى كالغصن تثنى * بدوت وأهلى حاضرون لانى
أرى أن دار الست من أهلها قفر

تركت رفاقى والندامى وشأنهم * وأنت التى فى القلب صرت مكانهم
فسالمت بينا حال بينى وبينهم * وحاربت قومى فى هواك وانهم
واياى لولا حبك الماء والخمر

وشى بى لديك فى المحبة آفك * وما أنامهما كانت الحال تاركه
فان تؤمنى فالقلب طوعك ناسك * وان كان ما قال الوشاة ولم يكن
فقد يهدم الايمان ماشيد الكفر

أخلاى هل لى من يد الوجد نجدة * وهل لجريح الغانيات سلامة
فمالى وما تغنى الأسيف ندامة * وفيت وفى بعض الوفاء مذلة
لانسانة فى الحى شيمتها الغدر

تحاول ذلى غير أنى أعزها * كأنى اذا أذللت يزداد عزها
ودود ولكن الدلال يؤزها * وقور وريعان الصبا يستفزها
فتأرن أحيانا كما يأرن المهر

تمايل اعجابا فتهتز قامة * تقوم لها عند التثنى قيامة
وان ظهرت للوجد منى علامة * تسائلنى من أنت وهى عليمة
وهل بفتى مثلى على حاله نكر

فأحسستها نارا وقلبي بها انكوى * ولكن حر الغيظ أطفأه الجوى
وخفت التجني بالتجافي أو النوى * فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى
قتيلك قالت أيهم فهو كثر

ولما أثارت نار وجدي ولوعتي * رميت بسهام التيه قلبي ومهجتي
وقالت أمشتاق تحاول وصلتي * فقلت لها لو شئت لم تتعنتي
ولم تسألي عني وعندك بي خبر

صبوت وكم حنت لقربي عواتك * وكم فض من يأسي لدى الحرب معرك
ولولا القضا ما صادني منك مشبك * ولا كان للاحزان لولا لسلك
الى القلب لكن الهوى للبلا جسر

وأقبلت أشكو لوعتي بتحرق * وأبديت ذلي نحوها بتملق
فقالت صه ما أنت عندي بصادق * فأيقنت أن لا عز بعدي لعاشق
وأن يدي مما علقت به صفر

وغالبني وجدي فقلت لها أنا * أنا فارس الهيجا اذا اشتبك القنا
ألا تذكري يا سعد أيام قربنا * فقالت لقد أزرى بك الدهر بعدنا
فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر

ألم تتركي بالصد كبدي قريحة * ألم تجعلي بالسهد عيني جريحة
لقد صرت من فرط التصابي فضيحة * وقلبت أمري لا أرى لي راحة
اذا البين أنساني ألم بي الهجر

فغضت جفونا غادرت بسقامها * فؤادي بلا ذنب صريع سهامها
ورمت اعتذارا فاثنت بقوامها * فعدت الى حكم الزمان وحكمها
لها الذنب لا تجزى به ولي العذر

غرامي بها يا قوم قد صار مغرما * ولست أرى في العشق ما عشت مغنما

وانى لاخشى رائد الموت كلما * تجفل أحيانا وتدنو كأنما
تراعى ظلا فى الوادأ عجزه الحضر

وليس لها مابين لين وعطفة * وبين الجفا والصد أدنى مسافة
لذا صرت منها فى ارتعاد ورجفة * وانى لتزال بكل مخوفة
كثير الى نزالها النظر الشزر

فيا سعد مهلا ليس نأبى لوحشة * من الاهل لابل مزعجات محبة
وانى لمن قوم كرام أعزة * وانى بجار لكل كتيبة
معودة أن لا يحل بها النصر

تحن الى خوض المنايا خيولنا * اذا ما تراءى أى جمع وجمعنا
هنالك أرانى للعدا مطمع المنا * فأصدى الى أن تروى الارض والقنا
وأرغب حتى يشبع الذئب والنسر

وما غاص رمحى مهجة بخيانة * ولا قد سيفى غير رأس قوية
وتالله لا أبغى اغتيال عشية * ولا أصبح الحى الخلوف لغارة
ولا الجيش مالم تأته قبلى النذر

وكم فئة كانت على غير طاعة * تعهدها صنعى بكل صنيعة
ففاءت لأمرى واستكانت لبيعة * ويا ربدار لم تخفنى منيعة
طلعت عليها بالردى أناو الفجر

فلما رأت ما أنكرت وسقيتها * مرارة بأسى فى الوغى وملكتها
سعت لى بحبال من خضوع ألفتها * وساحبة الاذيال نحوى لقيتها
فلم يلقها جانى اللقاء ولا وعر

أتنى ورمحى يقطع الارض ظله * وسيفى باعناق الرجال أظله

فلما

فلما بدا من حالها ما أجـــله * وهبت لها ما حازه الجيش كله
ورحت ولم يكشف لابياتها ستر

جبلت على كسب المحامد والثنا * وكان لى الاحسان طبعا وديدنا
فما شمت طرفى امتد يوما الى الخنا * ولا راح يطغينى بأثوابه الغنى
ولا بات يثنينى عن الكرم الفقر

أواسى الذى يشكو الىّ اضطراره * وأوليه من مالى القليل كثيره
أصون لعرضى فضله وفخاره * وما حاجتى فى المال أبغى وفوره
اذا لم أفر عرضى فلا وفر الوفر

ولكن دهرى حسبما اعتاد قد بغى * علىّ وعاتبت الزمان فما صغى
ومذ عاد نحس الوقت للسعد دامغا * أسرت وما صحبى بعزل لدى الوغى
ولا فرسى مهر ولا ربه غمر

وما كان مجدى بأسعاد بطارئ * ولا شمت غيرى آى نصرى بقارئ
وانى لدى الهيجا لأسرع دارئ * ولكن اذا حم القضاء على امرئ
فليس له برّ يقيه ولا بحر

أساءتنى الاقدار لا دهشة العدا * وقد كان يوما عابس الوجه أسودا
به طاب لى حوض المنيات موردا * وقال أصحابى الفرار أو الردى
فقلت هما أمران أحلاهما مرّ

ولكننى خلت الفرار يزينى * فخضت الردى والعزم طوعا يجيبنى
وما كنت أبغى أن حتفى يصيبنى * ولكننى أمضى لما لا يعيبنى
وحسبك من أمرين خيرهما الاسر

فان فرارى من لئام أذلة * يغادرنى دعوى بغير أدلة

فلا شفى الداء المزال بعلة * ولا خير فى دفع الردى بمذلة
كما ردها يوما بسوأته عمرو

اذا انتصر المغلوب يا قوم قلما * يسالم أو يعفو ويترك مغنما
اذا الرهط مذحان القضا ومحكما * يمنون أن خلوا ثيابى وانما
على ثياب من دمائهم حمر

وما ضرنى من شاء الحى قوله * أسرناه اذ تدرى لقائى رجاله
فيا رب ليل قد دهاهم طويله * وقائم سيف فيهم ودق نصله
وأعقاب رمح منهم وحطم الصدر

بأسرى يسر القوم لا تم سعدهم * فما أنا من قوم قليل عدادهم
وانى وان قد أثقلتنى قيودهم * سيذكرنى قومى اذا جد جدهم
وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر

فكم سالب هز القنا وزهاؤه * سددت عليه الطرق عند ذهابه
وأرجعت ما قد كان يزهو بكسبه * ولو سد غيرى ما سددت اكتفوا به
وما كان يغنى التبر لو نفد الصفر

خذوا حذركم ضغن القلوب فاننا * سنتركم صرعى عوالى رماحنا
أنرضى وفيكم من تهز له القنا * ونحسن أناس لا توسد بيننا
لنا الصدر دون العالمين أو القبر

فلا مجد الا ما عليه أساسنا * وكل التى تزرى بنا لا تمسنا
وانا وان عزت لدينا رؤسنا * تهون علينا فى المعالى نفوسنا
ومن خطب العلياء لم يغله المهر

كذلك كانت قبل أسلافنا الالى * يسومون أعلى الحمد بالفضل والولا
فهم عندما تتلى المحامد فى الملا * أعز بنى الدنيا وأعلى ذوى العلا
وأكرم من فوق التراب ولا فخر

قال الطغرائى

(١) أصالة الرأى صانتنى عن الخطل * وحلية الفضل زانتنى لدى العطل
مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع (٢)
والشمس رأد الضحى كالشمس فى الطفل

فسيم الاقامة بالزوراء لا سكنى * بها ولا تافتى فيها ولا جملى
ناء عن الاهل صفر الكف منفرد * كالسيف عرى متناه (٣) عن الخلل
فلا صديق اليه مشتكى حزنى * ولا أنيس اليه منتهى جذلى
طال اغترابى حتى حن راحلتى * ورحلها وقرا (٤) العسالة الذبل
(٥) وضج من لغب نضوى وعج لما * ألقى ركابى ولج الركب فى عذلى
أريد بسطة كف أستعين بها * على قضاء حقوق للعلى قبلى
والدهر يعكس آمالى ويقنعنى * من الغنيمة بعد الكد بالقفل (٦)
وذى شطاط (٧) كصدر الرمح معتقل * بمثله غير هياب ولا وكل

---

(١) أصالة الرأى جودته والخطل الخطأ والعطل بفتحتين الخلو يعنى من مناصب الامارة (٢) شرع أى سواء ورأد الضحى الوقت الذى قبله والطفل محركا آخر النهار (٣) متنا السيف جانبا غمده والخلل كعنب بطائن منقوشة تغشى بها أغماد السيوف للتحلية والجذل الفرح (٤) قرا كل شئ ظهره بفتح القاف والراء والعسالة المضطربة والذبل بضمتين جمع ذابل التى جفت وبقى فيها بعض لين (٥) الضجيج والعجيج رفع الصوت واللغب التعب وزنا ومعنى والنضو بكسر النون البعير المهزول والركاب بكسر أوله الابل التى يركب عليها والعذل محركا اللوم واللجاج التمادى فى الخصومة (٦) القفل بفتحتين الرجوع من السفر (٧) وذى شطاط بفتح الشين أى صاحب قامة معتدلة والوكل كصبور العاجز الذى يكل أموره لغيره

حلوالفكاهة مرالجد قدمزجت * بشدة البأس منه رقة الغزل
طردت سرح الكرى عن ورد مقلته * والليل أغرى(١) سوام النوم بالمقل
والركب ميل على الاكوار(٢) من طرب * صاح وآخر من خمر الكرى ثمل
فقلت أدعوك للعلى (٣) لتنصرنى * وأنت تخذلنى فى الحادث الجلل
تنام عنى وعين النجم ساهرة * وتستحيل(٤) وصبغ الليل لم يحل
فهل تعين على غى همممت به * والغى يزجر أحيانا عن الفشل
انى أريد طروق الحى من إضم * وقد حماه رماة من بنى ثعل
يحمون بالبيض والسمر اللدان به * سود الغدائر حمر الحلى والحلل
فسر بنا فى ذمام الليل معتسفا (٥) * فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
فالحب حيث العدا والاسد رابضة * حول الكناس لها غاب من الأسل
نؤم ناشئة (٦) بالجزع قد سقيت * نصالها بمياه الغنج والكحل
قد زاد طيب أحاديث الكرام (٧) بها * ما بالكرائم من جبن ومن بخل
تبيت نار الهوى منهن فى كبد * حرى ونار القرى منهم على القلل (٨)

---

(١) سوام النوم أى مباديه التى كأنها تسوم المقل (٢) الاكوار الرحال والثمل الذى حصل لاعضائه فتور عند استحكام السكر (٣) الجلى بضم الجيم الامر العظيم والجلل بفتحتين المراد به الامر الحقير (٤) تستحيل تتغير (٥) معتسفا متكلفا للسير فى غير الطريق المعهودة (٦) ناشئة أى قبيلة نشأت بعطف الوادى (٧) الكرام رجال القبيلة والكرائم نساؤها الكريمات يعنى شجاعة الرجال وكرمهم زادت النساء بخلا وصيانة خوفا على أعراضهن (٨) القلل بضم القاف أعالى الجبال يعنى تبيت نار الهوى فى قلوب المحبين لنساء هذه القبيلة وتبيت نار القرى من رجالها على قلل الجبال ليهتدى بها الضيف الطارق ليلا

يقتلن (١) أنضاء حب لاحرائهم * ويضمرون كرام الخيل والابل
يشفى لديغ العوالى (٢) فى بيوتهم * بنهلة من غدير الخمر والعسل
لعل لمامة (٣) بالجزع ثانية * يذب منها نسيم البرء فى علل
لأكره الطعنة النجلاء قد شفعت * برشقة من نبال الاعين النجل
ولا أهاب الصفاح البيض تسعدنى * باللمح من خلل (٤) الاستار والكلل
ولا أخل بغزلان تغازلنى * ولودهتنى أسود الغيل (٥) بالغيل
حب السلامة يثنى هم صاحبه * عن المعالى ويغرى المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا * فى الارض أو سلما فى الجو فاعتزل
ودع غمار (٦) العلى للمقدمين على * ركوبها واقتنع منهن بالبلل
يرضى الذليل بخفض العيش مسكنة * والعز عند رسيم (٧) الاينق الذلل
فادرأ (٨) بها فى نحور البيد جافلة * معارضات مثانى اللجم بالجدل
ان العلى حدثتنى وهى صادقة * فيما تحدث أن العز فى النقل

---

(١) يقتلن أى نساء هذه القبيلة يقتلن مهازيل الحب الذين لا حرائهم ورجالها يضمرون أغلى الخيل والابل (٢) العوالى الرماح الطويلة (٣) لمامة أى عودة ثانية (٤) الخلل منافذ البصر الدقيقة من الاستار التى تحول بين الرجال والنساء والكلل ماينصب عند النوم للاستتار به (٥) الغيل الاولى بكسر الغين وسكون الياء الشجر الملتف الذى يختبى فيه الاسد والثانية بكسر الغين وفتح الياء جمع غيلة اسم من الاغتيال وهو الاخذ على غفلة (٦) ودع غمار العلى أى اترك لجج العلى للذين يدخلون فى أهوالها (٧) الرسيم سير النوق المؤثر فى الارض والذلل بضمتين السهلة الانقياد (٨) فادأر بها أى ادفعها فى طرق الصحارى مسرعة مقابلة بأزمتها المجدولة لجم الخيل التى تصحبها فى السير

لو أن فى شرف المأوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل (١)
أهبت (٢) بالحظ لو ناديت مستمعا * والحظ عنى بالجهال فى شغل
لعله ان بدا فضلى ونقصهمو * لعينه نام عنهم أو تنبه لى
أعلل النفس بالآمال أرقبها * ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل
لم أرتض العيش والايام مقبلة * فكيف أرضى وقد ولت على عجل
غالى (٣) بنفسى عرفانى بقيمتها * فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
وعادة السيف أن يزهى بجوهره * وليس يعمل الا فى يدى بطل
ما كنت أوثر أن يمتد بى زمنى * حتى أرى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتنى أناس كان شوطهمو (٤) * وراء خطوى لو أمشى على مهل
هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا (٥) * من قبله فتمنى فسحة الاجل
فان علانى من دونى فلا عجب * لى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل (٦)
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر * فى حادث الدهر ما يغنى عن الحيل
أعدى عدوك أدنى من وثقت به * فحاذر الناس واصحبهم على دخل (٧)
فانما رجل الدنيا وواحدها * من لا يعول فى الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالايام معجزة (٨) * فظن شرا وكن منها على وجل

---

(١) الحمل أشرف بروج الشمس (٢) أهبت أى ناديت الحظ باصلة رأيى وحلية فضلى وهمتى العالية فلم يسمعنى لانه مشغول بالجهال (٣) غالى بنفسى الخ المعنى أن عرفانى بنفسى جعلها عندى لا تقاوم بثمن (٤) شوطهم يعنى أن جريهم لا يوازى مشيه على المهل (٥) درجوا أى انقرضوا (٦) زحل كوكب فى الفلك السابع والشمس فى الفلك الرابع لكنها أعظم نفعا وتأثيرا (٧) على دخل يعنى مداراة وخداعا (٨) معجزة ضعف عزم وقلة حزم

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت * مسافة الخلف بين القول والعمل
وشان صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق معوج بمعتدل
ان كان ينجع شئ فى نباتهم * على العهود فسبق السيف (١) للعذل
ياواردا (٢) سؤر عيش كله كدر * أنفقت صفوك فى أيامك الاول
فيم اقتحامك لج البحر تركبه * وأنت تكفيك منه مصة الوشل (٣)
ملك القناعة لايخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والخول
ترجو البقاء بدار لاثبات لها * فهل سمعت بظل غير منتقل
وياخبيرا على الاسرار مطلعا * أصمت ففى الصمت منجاة من الزلل
قد رشحوك لأمر ان فطنت له * فاربأ (٤) بنفسك أن ترعى مع الهمل

(١) قصد بذلك المثل تعجيل المؤاخذة والانتقام (٢) سؤر عيش يعنى بقية معيشتك فى الدنيا (٣) قصد بذلك الماء القليل الذى يعتصه الظمآن بكفه (٤) فاربأ أى ترفع عما فيه القوم الذين كالبهم التى لاراعى لها فقد ترشحت

﴿ التخميس ﴾

ياذيل تيهى على العلياء فاستطل * ويافخارى بنادى الحمد فانهطل
انى وان رابنى موهى قوى البطل * أصالة الرأى صانتنى عن الخطل
وحلية الفضل زانتنى لدى العطل
وحدى لعليا مزايا الحمد مقترع * حيث الحسود بوادى الحقد منصرع
ان يفخروا ففخار الغير مخترع * مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع
والشمس راد الضحى كالشمس فى الطفل
أحييت وصل النوى عينا فأدركنى * من القضا ما الى بغداد حركنى
واذ بسمراء بدر الستم شاركنى * فيم الاقامة بالزوراء لاسكنى

بها ولا نافتى فيها ولا جملى

عزمى على جوب أقصى البيد منعقد * حيث التصافى وحيث الحقد مبتعد
لاننى والعنا كالموج مضطرد * ناء عن الاهل صفر الكف منفرد
كالسيف جرد متناه عن الخلل

يا روع الله ما للبين أعوزنى * حتى كأن النوى للهم أحرزنى
أمسيت فردا وصفو العيش جاوزنى * فلا صديق اليه مشتكى حزنى
ولا أنيس اليه منتهى جذلى

ياصعقة البين حولى عن محاولتى * ويازمان تنازل عن منازلتى
كفالئ يابين عقدا فى مواصلتى * طال اغترابى حتى حن راحلتى
ورحلها وقرى العسالة الذبل

كأن دهرى بعالى همتى علما * فطاف بى كل أرض ناشرا علما
حتى لطول النوى نفسى اشتكت ألما * وضج من سغب نضوى وعج لما
ألقى ركابى ولج الركب فى عذلى

قد تهلك النفس سعيا فى مآربها * بمشرق الارض كانت أو مغاربها
اذا أطوف وأسعى فى جوانبها * أريد بسطة كف أستعين بها
على قضاء حقوق للعلى قبلى

حب المعالى وطيب الذكر يدفعنى * لنيل ما عنه سوء الحظ يمنعنى
وهمتى والأمانى فيه تطمعنى * والدهر يعكس آمالى ويقنعنى
من الغنيمة بعد الكد بالقفل

يارب ليل طويل الذيل ذى ثقل * خلناه حالك خطب غير منتقل
طارحته باطراح السهد فى مقل * وذى شطاط كصدر الرمح معتقل
بمثله غير هياب ولا وكل

كانه ومزاياه قد ازدوجت * كأب مجد به أى الثنا درجت
أوحلة الفضل من جراه قد نسجت * حلوا الفكاهة مر الجد قد مزجت
بشدة البأس منه رقة الغزل

أضاء بالوذلى مصباح خلته * اذ خال بأسى علباء بالته
ومذ دجا الليل واستغشى لغفلته * طردت سرح الكرى عن ورد مقلته
والليل أغرى سوام النوم بالمقل

والعيس تقفو هوى النجم فى طلب * تخاله وردها والنجم فى هرب
فكنت حادى سراها غير مضطرب * والركب ميل على الاكوار من طرب
صاح وآخر من خمر الكرى ثمل

كاشفته بعض أسرارى فبادرنى * بالعذل لوما وتفنيدا وغادرنى
صريع وجدى وخمر اليأس خامرنى * فقلت أدعوك للعلى لتنصرنى
وأنت تخذلنى فى الحادث الجلل

زانت وقارك أخلاق مطهرة * وهمة لك فوق النجم باهره
فكيف والعين طوع القلب سائرة * تنام عنى وعين النجم ساهرة
وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

لا تعترض مستهاما دون مطلبه * فقد يرى الموت عذبا فى تطلبه
أراك أقرب مرجو لطالبه * فهل تعين على غى همت به
والغى يزجر أحيانا عن الفشل

واحر قلب بنار الوجد مضطرم * أذاع ما فيه ما يخفيه من ضرم
أرجف جوادك فالاحشاء على وضم * انى أريد طروق الحى من اضم
وقد حمته رماة من بنى ثعل

لعل سرحة طرفى فى مسارحه * تأتى بأنباء صدق من كواعبه

قوله من جراه بفتح الجيم وتشديد الراء اى من اجله

دعنى وبطش أسود فى جوانبه * يحمون بالبيض والسمر اللدان به
سود الغدائر حمر الحلى والحلل

ذقت الحمام وجرّعت الاسى أسفا * ان لم أكن لعوالى سمرهم هدفا
حتى أكون لحالى الثغر مرتشفا * فسربنا فى ظلام الليل معتسفا
فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل

لا القلب سال ولا الاجفان غامضة * والنفس طوع جياد العزم ناهضة
فاستنبئ الخيل سعدى وهى راكضة * فالحب حيث العدا والاسد رابضة
حول الكناس لها غاب من الأسل

نفسى أجابت دواعى العشق اذ دعيت * ومهجتى فى مرامى الوجد قد رميت
هيا فداك التى بالصبر ما وفيت * نؤوم ناشئة بالجزع قد سقيت
نصالها بدماء الغنج والكحل

صرعى الغرام أسارى فى ملاعبها * ولين القول حال من كواعبها
لكنها والمعالى من مطالبها * قد زاد طيب أحاديث الكرام بها
ما بالكرائم من جبن ومن بخل

كم ذا تجير ضواريها أخافود * وكم تقد الغوانى قلب ذى كمد
فأسدها كغوانيها يدا بيد * تبيت نار الهوى منهن فى كبد
مرّى ونار القرى منهم على القلل

لا يرتوى المجد الا من مشاربهم * ولا ترى الجود الا فى مواهبهم
عهدى بهم والغوانى من ربائبهم * يقتلن أنضاء حب لا حرائبهم
ويضمرون كرام الخيل والابل

كأنما القتل حلى فى حياتهم * ومصدر الموت فى أيدى رماتهم
وان أصيبوا بطعن من عداتهم * بشق لدبغ العوالى فى بيوتهم

بنهلة من غدير الخمر والعسل

فخ عنى وعنك اليوم داعية • لعذل نفس غدت فى الوجد غادية
والخ التى للوفا ظلت معادية • لعل إلمامة بالجزع ثانية
يدب منها نسيم البرء فى علل

سعدى سوالف زوايا القلب ما وسعت • ومهجتى فى هوالف بالجوى ولعت
لذاك أهوى طوال السمر ما لمعت • لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت
برشفة من نبال الغنج والكحل

يا غادة بعيد الوصل توعدنى • وبالاسنة أحيانا تهددنى
لا أخش هول خطوب عنك تبعدنى • ولا أهاب الصفاح البيض تسعدنى
بالملح من خلل الاستار والكلل

ان صال ظمآن سيفى من ينازلنى • وما عوالى الرماح اليوم تجهلنى
لا أترك الحى حيا أو تواصلنى • ولا أخل يغزلان تغازلنى
ولو دهتنى أسود الغيل بالغيل

انى لأجمع دهرى فى مصائبه • بالصبر والقلب لاه فى مآربه
يا خائفا خوف مهزوم يصاحبه • حب السلامة يثنى هم صاحبه
عن المعالى ويغرى المرء بالكسل

لولا التقلب ما سدت الدجى أفقا • ولا تحول وضاح الضيا شفقا
والمجد بالصفو ما اثمناه مرتفقا • فان جنحت اليه فاتخذ نفقا
فى الارض أو سلما فى الجو فاعتزل

فرب وعر على ذى جرأة سهلا • والوغد يشكو اذا ما استصعد العللا
خل المعالى لمن فوق السماك علا • ودع غمار العلى للمقدمين على
ركوبها واقتنع منهن بالبلل

أرى النفوس لنيل المجد راكنة * وفى التفاخر قد تأبى مقارنة
فكيف والكد يولى المجد آونة * يرضى الذليل بخفض العيش مسكنة
والعز عند رسيم الأين ينتى الذال

دعها بوصل السرى تجتاز قافلة * تؤم دارا بحور الخلد حافلة
دارا بها ما عهدنا الشمس آفلة * فادر أبها فى نحور البيد جافلة
معارضات مثانى اللجم بالجدل

لى همة لنوال المجد سابقة * ومهجة بوصال البين عالقة
لا يدرك الفوز والاوطان عائقة * ان العلى حدثتنى وهى صادقة
فيما تحدث أن العز فى النقل

يدعى طريح الاسى فى عيه زمنا * وراكد الماء يرديه البقا زمنا
أما وسعى جميع للصفا ومنى * لو أن فى شرف المأوى بلوغ منى
لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

لو بالفضائل كان الفضل مجتمعا * مع السعادة حزت السودد معا
يا دهر عفوا فما حاولت ممتنعا * أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا
والحظ عنى بالجهال فى شغل

حمر من الوحش لو حل اقتناصهمو * شادوا الديار وشان المجد حرصهمو
فاستنبئ الدهر عنهم كيف خصهمو * لعله ان بدا فضلى ونقصهمو
لعينه نام عنهم أو تنبه لى

كم بغية من يد الاقدار أطلبها * تصفو لغيرى ويعيينى تطلبها
فأنثنى وصروف الدهر تحجبها * أعلل النفس بالآمال أرقبها
ما أضيق العيش لولا فسحة الامل

واليوم أطرح نفسى وهى مائلة * الى المنايا وحال الحرب هائلة

اذ الحياة مع الاكدار عاطلة * لم أرتض العيش والايام مقبلة
فكيف أرضى وقد ولت على عجل

عز النفوس مصان فى شهامتها * تغلو وترخص مقدارا بشيمتها
ومذ رأيت التعالى من كرامتها * غالى بنفسى عرفانى بقيمتها
فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

ما كل شهم رئيس عند معشره * وليس ذو الفضل ذا فضل بمنظره
لا يعرف المرء الا بعد مخبره * وعادة السيف أن يزهى بجوهره
وليس يعمل الا فى يدى بطل

لا فلد الله جيدى ربقة المنن * ولو أدارت رحاها صولة المحن
انى وان مذ ت صوم العام يلزمنى * ما كنت أوثر أن يمتد بى زمنى
حتى أرى دولة الاوغاد والسفل

يا جيرة بالوفا كان ارتباطهمو * وللكارم والعليا نشاطهمو
بنو الاماثل لما عز رهطهمو * تقدمتنى أناس كان شوطهمو
وراء خطوى لو أمشى على مهل

يا دهر منك ربانى صدرى الحرج * كفاك ميلا أمن عاداتك العوج
لكن أقول لضيق ليس ينفرج * هذا جزاء امرئ أفرانه درجوا
من قبله فتمنى فسحة الاجل

انى وان حال بينى والعلى حجب * فالبدر مازال بدرا وهو محتجب
والبحر كم أمطرت من فوقه سحب * فان علانى من دونى فلا عجب
لى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

فكم علا فى الربى غصن بلا ثمر * وكم غوادغدت تجرى بلا مطر
تلك الليالى تريناصنع مقتدر * فاصبر لها غير محتال ولا ضجر

في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

يا مخلص الود يوما لصاحبه * ما شأن وقتك ان تبصر بمشتبه
خودعت ويحك يا مغرور فانتبه * أعدى عدوك أدنى من وثقت به

لحاذر الناس واصحبهم على دخل

من يدر غدر الليالي لا يعاهدها * كذا لدبغ الأفاعي لا يعاودها
فلا تثق بجنود أنت قائدها * فانما رجل الدنيا وواحدها

من لا يعول في الدنيا على رجل

لدى الغيوب خطوب الدهر را كزة * وفي الليالي مع الايام بارزة
فسوء صنعك جهل أو مبارزة * وحسن ظنك بالايام معجزة

فظن شرا وكن منها على وجل

يا حسرة الصدق رحل الصدق قد عرجت * وصفوة الود في أكفانها درجت
أما المروأة لما روحها خرجت * غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت

مسافة الخلف بين القول والعمل

ماضر قومي الا أنهم بهمو * وحالهم بوفور الحظ منهم
فيا أخا الصدق عابتنا عيوبهم * وشان صدقك عند الناس كذبهم

وهل يطابق معوج معتدل

لا يرتجى وعد صدق من ثقاتهم * ولا نوال ولاء من ولاتهم
والعذل ليس بمغن عن غواتهم * ان كان ينجع شئ في ثباتهم

على العهود فسبق السيف للعذل

يا شؤم دار لديها الموت منتظر * والمرء فيها الى الغايات محتضر
قل لابن خمسين ان لم تنهه عبر * يا وارد اسؤر عيش كله كدر

أنفقت صفوك في أيامك الاول

فآخر العمر يا مفتون أصعبه * وليس الا الضيق القبر مسربه
فاقنع بأيسر ما يدنو تطلبه * فيم اقتحامك لج البحر تركبه
وأنت تكفيك منه مصة الوشل

لا تجعل الحرص في مرقى العلى زللا * ولا ترم من لئام قاطعوك ولا
وان تحاول سنا مجد سما وعلا * ملك القناعة لا يخشى عليه ولا
يحتاج فيه الى الانصار والخول

كم من فتى حاول الدنيا وطاولها * وبعدما أورثته الذل زايلها
فكيف من بعدما فصلت بحملها * ترجو البقاء بدار لا ثبات لها
فهل سمعت بظل غير منتقل

يا راقع الخرق صار الخرق متسعا * وناصر الحق يدعى الآن مبتدعا
فيا بصيرا تغاضى لا تكن جزعا * ويا خبيرا على الاسرار مطلعا
اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

فكوكب الفضل نحس الجهل قابله * والعصر عادي بلا ذنب أفاضله
وقادة الوقت مذ كانوا أسافله * قدر نحوك لا مر لو فطنت له
فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

﴿ وهذه هي البائية المرجو قبولها ببركة المصطفى عليه الصلاة والسلام ﴾

يا بتهال اليك ربي أنيب * حسبما قلت أسلموا وأنيبوا
سيدي سيدي قطعت رجائي * من جميع الورى كأني غريب
قد جفوني وأغلقوا الباب دوني * فأذلهم الضيا وضاق الرحيب
وبذيلي سترت وجهي حياء * منك ربي وقد علاني النحيب
وأطلت الوقوف حول حماكم * أبتغي شافعا اليه أثوب

رب مالى سوى حنانك ملجا * أرتجيه اذا دهتنى الخطوب
رب مالى سوالك ياحق رب * من هو الرب والسوى مربوب
رب نفسى أشم ريح شفاها * وشفاها متى أردت قريب
رب مالى على جهنم صبر * حال مثلى يسوء التعذيب
يا الهى اليك أسلمت وجهى * غير أنى لشهوتى مغلوب
رب خلص من الغواية قلبى * ان قلبى من الجفا مرعوب
ساء حالى وقل منك حيائى * كل يوم من الذنوب أتوب
آه يا ليتنى قنعت بسذنب * بل جميع الذى أجىء ذنوب
أنا ان قمت للصلاة أرانى * فى اشتغال كأننى مجذوب
وأرانى أهيم فى كل واد * وحواسى عن الصلاة تغيب
وأرى النفس والوساوس تعمى * وعى قلبى حديثها المكذوب
وبغير الصلاة لست أرانى * فى اشتغال وذا ضلال عجيب
واذا ما الشهور ولت وافى * شهر صوم أداؤه مطلوب
يمض عنى وما أتيت بخير * وهو يجرى كما تهب الجنوب
ورجال الصيام قضوه حزنا * خشية الرد دمعهم مسكوب
ليس صومى سوى مجرد جوع * ولدى الفطر آكل مكلوب
ونهارى يمر فى اللهو عدوا * وبليلى متيم وطروب
هكذا كله يكون صيامى * فعل خير ووضعه مقلوب
وسلوكى مسالك البر صعب * برياء وان سلكت مشوب
أبهذا السلوك ترجو نجاة * بئس هذا الطريق والاسلوب
يا الهى وحق عفوك انى * ناقص الحال دنستنى العيوب
غير أنى لحسن ظنى أرانى * فى سرور كأننى محبوب

واذكارى الذنوب يجرى دموعى * ويحكى من القطيعة ذيب
والرجا غالب علىّ لانى * يا الهى على الحبيب طبيب
كامل الحال والخصال جميعا * هكذا هكذا يكون الحبيب
صاحب الحوض والكؤس اذاما * أعطش الناس فى الزحام النحيب
هو نور الاله فى الارض منه * أشرق الدين واستنارت قلوب
بدر فضل علاه ماشام نقصا * شمس رشد وما اعتراها مغيب
بحر علم لكل صاد رواء * غيث جود به الوجود خصيب
هو عين الوجود أصلا وفرعا * وهو بالوصف فى الوجود غريب
نقطة الباء فى البرايا سواها * ليس عنها اذا فطنت ينوب
ولياء الضمير مهما أضيفت * ظهر السر وانقضى المرغوب
هو سر الوجود فى كل شئ * أطلعته على الخفايا الغيوب
جاهلوه من الانام كثير * كل أعمى عن الضيا محجوب
منة الله فى الورى بسواها * كل عيش وان زها لايطيب
نعمة الله وبلهم أنكروها * أخطؤا الفوز والشفاء ضروب
راية الجود فى الوجود تسامت * فى ربى الفضل عودها مضروب
لايرى السر دونها أى راج * كل خير لاجلها موهوب
حاجب السر ماعليه حجاب * ماتعدى مقامه مطلوب
قربوه وبعد ما خاطبوه * أرسلوه ياحبذا المخطوب
واعدوه بأنه سوف يرضى * ليس يرضى وبيننا مكروب
أيدوه بمنزل مستقيم * فى مزايا أخلاقه مكتوب
كل قوم برسلهم قد أضروا * وهو فينا معزز محبوب
هكذا هكذا الجمال والا * كل عقل بحبه مسلوب

هكذا هكذا الجلال والا * كل قلب من بأسه مرعوب
ياشفيع الانام كن لى شفيعا * يوم تشتد فى الزحام الكروب
يوم يشتاق للحنو فؤادى * من شفيع تشوقته القلوب
يوم يسطو من الجحيم لهيب * يخطف الناس والشعور يغيب
يوم حشر الورى حفاة عراة * كل عاص بهمه مسحوب
يوم تعنو الوجوه للحى خوفا * والوليد الرضيع فيه يشيب
يوم يلقى لكل جيد كتاب * كل شئ فى طيه مكتوب
يوم يشتاق للقاء حبيب * ويقول البغيض يوم عصيب
يوم يبدى الحليم بطش غضوب * من يطيق الحليم وهو غضوب
يوم يدعى الى السجود أناس * ما أجابوا وما أطن يجيبوا
ان يطيقوا السجود قد كان سهلا * وهو اذ ذاك فى لظى صعبوب
يوم يرغو الشقى رغاء بعير * فى قيود مسلسل مسحوب
يوم يأتى الظلوم يلهث لهثا * فى ارتعاد كأنه مكلوب
يوم يأتى الغريم هتاك ستر * ياقليل الحيا بماذا تجيب
يوم تكسى الملوك أثواب ذل * فى وجوه قد سودتها العيوب
يوم يجفو خليله كل خل * اذ عليهم مما جنوا مغضوب
يوم يدعى الى النعيم رجال * أدركوا الموت ما عليهم ذنوب
حرروا الوزن فى الحياة ففازوا * كل حر عليه منه رقيب
وفريق يساق للنار سوقا * كفراش به تهب الهبوب
ياشفيع العصاة كن لى كفيلا * أنت غوث ورحمة وحبيب
يوم نار اللظى تميز غيظا * كل عاص لغيظها منهوب
ياحسيبا وما إخالك ترضى * أن يرى الضيم لائذ محسوب

داوقلبي بما يزيل عنائي * أنت هاد والقلوب طبيب
ياعياذي وعز جاهك يأبي * ردّ راجي النوال وهو كئيب
طال عمري وما تشرفت يوما * بك في النوم ان ذا لعجيب
فابعث الطيف في المنام أراه * علّ قلبي اذا حظيت يطيب
ياشقائي وحسرتي وعنائي * بعد الطيف في المنام مريب
طال شوقي ولهفتي فتعطف * يامُلاذا يؤتمه المكروب
ياعظيم الجناب واسع سميا * ان في الاسم للمسمى نصيب
أنت بر وذو حنان ولكن * يعلم الله أنني معيوب
يافسيح الرحاب فاجذب فؤادي * للرحاب الفسيح على أنوب
يارحيم الفؤاد خلصر عصيا * كلما تاب للذنوب يؤوب
يا كريم الاصول أدرك لئيما * عاقه الطيش والعمى والعيوب
يامغيثي اذا استطال وقوفي * واعتراني الحياء كدت أذوب
من شديد العقاب عند سؤالي * ساءحالي بأيّ عذر أجيب
يامجيري اذا اغدودت كموض * يوم حرّ لكل صاد يطيب
لخصوم تتابعت وغريم * يشتكي الكل أنه مغصوب
أنا ياسيدي تماديت دهرا * لا أراني عن الخطايا أغيب
طوع نفسي مهيم في هواها * كنت عنها اذا توانت أنوب
فتعهد بنور سرك قلبا * في سويدائه يدب الدبيب
يا الهي بحق طه أجرني * من ذنوبي فقد دهاني المشيب
واستطال البكاء والنوح خوفا * وفؤادي طوع الهوى مجذوب
عبدك الآبق استقال حياء * ثم وافى ودمعه مسكوب
أملاذ سواك يأوي اليه * أتى عان اذا دهته الكروب

ماوجدنا سوالنا يارب ربا * ان دهانا العنا اليه نؤب
يا الهى فاسل أسنى صلاة * يانع غصنها زهى رطيب
للجناب الشريف تهدى دواما * كلما أرشد الانام خطيب
وعلى الآل والصحابة جمعا * ثم سلم سلام عطف يطيب
واقبل التوب يا الهى فانى * بابتهال اليك ربى أنيب

﴿ يقول المتوسل بذى المقام المحمود الفقير الى الله سبحانه طه بن محمود ﴾

حمدا لمن جعل حسن الادب أقوى سبب لبلوغ الارب وناط بالتقوى الكرم والمجاده وأحل بالعقل العبيد محل السياده وصلاة وسلاما على هادى الامه القائل إن من الشعر لحكمه وعلى آله وأصحابه المتمسكين بسنته وكتابه (أما بعد) فكم لله علينا من فضل واحسان ومنه طبع هذه المجموعة الرفيعة الشان المسماة بائتلاف المعانى والمبانى بمجاراة الطغرائى وأبى فراس الحمدانى فهى لعمرى مجموعة أدبيه جمعت من رقائق الشعر كل شاردة أبيه ولاعيب فيها لمن يصطفيها الا أنها جاءت بما يسر القلوب ويسرى الكروب ويقر العين ويزيل الأين من تخميس رائية أبى فراس الحمدانى ولامية الطغرائى صنعة نسيج وحده الالمعى الاديب واللوذعى الاريب حضرة الاستاذ الشيخ محمد الجنيهى حفظه الله وبلغه مناه ثم أضاف الى ذلك قافية بائية أودعها من حكمه ونصائحه السنية مايشف عن رقة طبع وسلامة ذوق وينادى أن مطمح نظره فوق الفوق

انا ماعلا المرء رام العلاء * ويقنع بالدون من كان دونا

وقد قام حفظه الله بطبع ذلك على نفقته بالمطبعة الاميريه ذات المحا

في عهد خديو مصر الاكرم ومليكها الاعظم من بلغت به رتبته الأمانى
« أفندينا عباس باشا حلمى الثانى » أدام الله طالع سعده وأمتعه بما حرس عهده
منه ولا هذا الطبع الجميل بنظر من هو نعم الوكيل من عليه
مكارم أخلاقه تثنى وكيل المطبعه عرتلو محمد بك حسنى
وتم طبعه فى أوائل ذى الحجه الحرام عام
١٣١٨ من هجرته عليه
الصلاة والسلام

م

مكتبة العرب
لصاحبها
الشيخ يوسف توما الستاني
بشارع النجالة
بمصر

الجنبيهي، محمد
ائتلاف المعاني والمباني بمجاراة الطبع
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01033679

American University of Beirut

General Library

CA
892.78
J33iA
c.1